

## ٤) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للامام محمد بن عبد الوهاب

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بحمد الله تبارك وتعالى من الاصل الاول. والاصل الاول نبدأ ومنشأؤه والدين على معرفة الله تبارك وتعالى - [00:00:08](#)

وما له من حقوق واعظم حقه جل في علاه عليها. عبادته سبحانه وتعالى سرا وعلانية. على صورة وجماعية ثم يأتي السؤال الثاني وهو ما هو الطريق الموصل الى الله؟ فيأتي السؤال الثاني وهو الاصل - [00:00:28](#)

الذي وقفنا عليه فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين يا رب العالمين. بحق سيدكم حفظكم الله شيخ الاسلام - [00:00:48](#)

رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان مبني على العمل. الاصل الاول - [00:01:08](#)

علميا انه لا يمكن له ان يصل الى الله عز وجل الا بعلم وعمل الاصل الاول معرفة الله باسمائه وصفاته ومعرفته بربوبيته عز وجل ومعرفته بما له من حق العبودية - [00:01:28](#)

هذا اصل العلمية ثم يأتي الاصل الثاني وهو العمل وهو العمل لذلك قال المصنف الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. الاسلام اذا اطلق فانه يأتي على معنيين. الاسلام بالمعنى العام وهو الذي بعث - [00:01:48](#)

الله فيه الرسل وانزل الله عز وجل هجر الكتب. هذا الاسلام هو بالمعنى العام. واما الاسلام بالمعنى الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم وشرحه. المصنف رحمه الله لما كان حديثه عن التوحيد - [00:02:08](#)

الاسلام بالمعنى العام. الاسلام بالمعنى العام عند ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. ومن بينهم من الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم والرسل فانهم كلهم الاسلام هو دينهم. والاسلام الذي هو دينهم هو الاستسلام لله - [00:02:28](#)

التوحيد. والاستثناء الاستسلام لله بالتوحيد. وللقيد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله وتأملوا معي لو ان رجلا استسلم لله بالتوحيد وانقاد له بالطاعة لكنه لم يرى لن ينفعه ذلك. كما نبه عليه الامام محمد رحمه الله في مختصر السيرة. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - [00:02:48](#)

فبدأ يدعوهما ما عاده. صلوات ربي وسلامه عليه. لكن لما اظهر البراءة منهم كحال ابراهيم عليه السلام حينئذ تبرأوا منه. وابراهيم عليه السلام تبرأ للقوم. وان قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء - [00:03:18](#)

مما تعبدون الا الذين قالوا فلابد للمسلم اذا اراد ان يكون مسلما على منهاج الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه ان يكون مستسلما لله بالتوحيد منقادا له بالطاعة وان يكون عنده - [00:03:38](#)

فالبراءة من الشرك واهله. ومعنى البراءة من الشرك وهذه ان الانسان يعتقد في قلبه بطلان ما عليه اهل الشرك وبطلان معهم مشركون من دين يتقربون به الى الله عز وجل. هذا معنى البراءة - [00:03:58](#)

من الشرك واحد اي لا يجوز لمسلم ان يعتقد ان دم طريق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته موصل الى رضوان الله تبارك وتعالى. ثم قال المصنف وهو ثلاث مراتب اي في دين النبي صلى الله عليه وسلم وفي دين - [00:04:18](#)

من قبل الناس في جميع الاديان في دين نوح في دين ابراهيم في دين محمد صلى الله عليه وسلم في دين الانبياء كل اتباعهم على هذه المراتب الثلاث. ليسوا كلهم في مرتبة واحدة. وانتم تقرؤون القرآن الكريم - [00:04:38](#)

وتدركون ان هناك من قوم نوح من بلغوا من الايمان مرتبة عالية كما قال الله عز وجل قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. رجلان عجبان - [00:04:58](#)

ايمانهم من من الكمال بلغ المنتهى من التوكل. ولكن الباقي قالوا لموسى عليه وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعد. فالايامن الناس بالاسلام على مراتب. المرتبة التي هي فيها مفارقة المشركين الاسلام. ما الفرق بين المشرك والمسلم؟ هو هذا هو اظهار التوحيد - [00:05:18](#)

والانقياد لله عز وجل براءة من الشرك هذا هو الاسلام. هذه المرتبة التي هي الاولى ما نقول الدنيا ما فيها مرتبة بدنية لكن نقول المرتبة الاولى هي التي يدخل فيها المرء قالت الاعراب امنا الدعوة - [00:05:48](#)

المرتبة الثانية معلوم انه لا يمكن الوصول الى المرتبة الثانية بدون ها بدون المرتبة الاولى فهم بمجرد ان دخلوا الدعوة الثانية. قال الله قالت الاعراب ابداء. ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:06:08](#)

اذا هذا يحتاج الى وقت ففي المرتبة الاولى للاسلام. الاعلى منها الايمان. الاعلى منها الاحسان. اذا لابد ان ندرك ان الدين في نفسه كما قال المصنف رحمه الله وهو يعني هذا الدين هذا الاستسلام هذا الانقياد هذه البراءة - [00:06:28](#)

معاني كلمة الاسلام في قلوب الناس على ثلاث مراتب. الاسلام الايمان الاحسان وذلك ليس كل من فقد الاحسان ها ليس كل من فقد الاحسان لا يكون مسلم. بل ينزل من الاحسان الى - [00:06:48](#)

وليس كل من فقد الايمان يخرج للاسلام ولم ينزل؟ من الاسلام الى الاسلام هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة الخوارج والتكفيرين ما فهموا هذا. فظنوا ان من انتفع عنه الايمان خرج من الاسلام. هذا غلط. ليس كل من ادفع عنه الايمان - [00:07:08](#)

انما اذا انتفى عنه ايمان الذي هو بمعنى الاسلام يخرج من الاسلام والا لا؟ واهل السنة يرون بين الاسلام وبين الايمان. فاذا ذكرا معا الاسلام والايمان اذا ذكرا معا فالايامن يراد به الاعمال - [00:07:28](#)

امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الاخر والقدر خيره وشره. هذه الامور الستة ايش هي؟ علمية ولا عملية؟ علمية اذا لاحظنا اذا ذكر الاسلام والايمان نعم فالايامن يراد به العلم يراد به القلب والاسلام يراد به - [00:07:48](#)

العمل قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وهو اظهار باللسان والقيادة واقام الصلاة وابتاء الزكاة اذا نلاحظ الان ان الاسلام والايمان اذا ذكرا معا فالاسلام ينصرف الاعمال الظاهرة - [00:08:08](#)

الاعمال العلمية القلبية. لكن اذا افترق جاء ذكر الاسلام فقط او جاء ذكر الايمان فقط فاحبهما ينوب ملام الاخر. احدهما ينوب منام الاخر ويتضمن معنى الاخر. يتضمن معنى الاخر. لذلك قال المصمم - [00:08:28](#)

وكل مرتبة لها اركان لما قال كل مركب لها اركان معنى هذا الكلام انه لا يمكن للانسان ان يبلغ والمراتب العالية في الاسلام الا بايجاد اركانهم. ولا يمكن ان يبلغ المرتبة العالية في الايمان الا في ايجادها - [00:08:48](#)

وهكذا ولذلك هذه المباني وهذه الارقان مهمة من انسان يعرفها. قال الملك رحمه الله اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:09:08](#)

فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي علم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم انا لا معبود بحق الا الله وحده لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا للعباد لله وحده لا شريك له في - [00:09:28](#)

كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي وضحاها قوله تعالى فان قال ابراهيم لابيه وقومه اني مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقده لعلهم يرجعون. فقله قل يا اهل الكتاب - [00:09:48](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا يعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا مسلمون. ودين شهادة ان محمد رسول الله. قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - [00:10:08](#)

حريص عليكم بالمؤمن رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر نهى وزجر ولا

يعبد والا يعبد الله الا بما شرع. ودين الصلاة والزكاة وتسيير التوحيد قوله - [00:10:28](#)

تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. ودين ودين الصيام تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب للذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع - [00:10:48](#)

اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المصنف رحمه الله بين ان اركان الاسلام خمسة. معنى هذا الكلام ان من فقد ركنا من

اركان الاسلام فان بناء الاسلام غير موجود عنده. طيب هنا ننتبه الان الاسلام - [00:11:08](#)

على خمسة اركان من حيث الاقرار والاستسلام والانقياد. اذا في هناك بناء اسمه بناء معنوي وهناك بناء عامين. البناء المعنوي هو الذي يسميه العلماء بالاقرار. بالاذعان. تدعن ان اركان الاسلام خمس - [00:11:28](#)

تقر بان اركان الاسلام خمس. تعتقد بان اركان الاسلام خمس. اما العمل العمل فهذا يبني على هذا العلم. ولذلك لا يمكن للانسان ان

يصح اسلامه الا اذا شهد ان اركان الاسلام خمس - [00:11:48](#)

وهذه الشهادة علم والشهادة ايش؟ علم. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فاركان الاسلام من حيث العلم لابد منها - [00:12:08](#)

ما يقبل ان احد لا يأتي بها. حتى لو كان فقير يجب ان يقر لان الزكاة ركن من اركان الاسلام. طيب يقول انا ما عندي مان ايش لا لازم

تقل لان القضية الان قضية علمية. البناء ما يتم معناه انت تقول بناء الاسلام لا يتم الا بهذه الارقان - [00:12:28](#)

بغض النظر عن العمل طيب انسان آ عاجز فقير ما عنده مال يقول لماذا انا اقيمت ان الاسلام الحج من يقول الاقرار لابد منه. فاقبل

الاقرار يعني الخروج من الاسلام. عدم الاقرار يعني عدم الدخول في الاسلام. انتبهوا الان. اذا - [00:12:48](#)

اركان الاسلام الركن ما به بناء الشيء. واذا انهدم الركن ها؟ انهدم البنيان. ومعنى هذا الكلام انه لا يمكن ان يصح اسلام بدون هذه

الارقان الخمسة بدونها ايش؟ عملا ولا عملا؟ علما اقرارا اذعانا - [00:13:08](#)

هذا معنى طيب اذا كان انسان عاجز ما استطاع ان يصوم لا يكفر انسان فقير ما عنده مال يزكيه ما عليه طيب انسان عاجز ما قدر

يحج؟ ما عليه شيء لان المقصود هو الاقرار والاذعان. المقصود هو الاقرار اما العمل - [00:13:28](#)

العمل فسيأتي معنا ان او نذكره الان يقول عبدالله بن ابي بريكة ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال

تركه الا الصابرون. فمعنى هذا انهم لا يكفرون بترك الصيام ولا بترك الزكاة ولا بترك - [00:13:48](#)

ذلك المصنف رحمه الله يقول اركان الاسلام خمس. هذا البناء الاول المرتبة الاولى لا تتم عندك وفي قلبك بك الا ان تقر بها شهادة ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه الشهادة واحدة - [00:14:08](#)

طبعا اذا اطلقت كلمة الشهادة شهادة التوحيد ها فالمقصود بها اشهد ان لا اله الا الله لكن لماذا لا نكتفي اشهد ان لا اله الا الله ولا بد من

اشهد ان محمدا رسول الله. لانه بعد مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لا يصح التعبد الا - [00:14:28](#)

فلا بد من ضمنية شهادة الرسالة مع شهادة التوحيد. لانك كما تقول انا اشهد ان لا اله الا الله اي لا طيب كيف تعبدون؟ بالهوى براسك

بعاداتك؟ لا اشهد ان محمدا رسول فهي - [00:14:48](#)

فهي ضمنية شهادة التوحيد. وهي واحدة شهادة الرسالة وشهادة التوحيد هما معي. وهذا من معاني قول الله ورفعنا لك ذكرك فلا

يذكر الا وتبت. هذا معناه ورفعنا لك ذكره. ولذلك انت في التشهد تقول اشهد ان - [00:15:08](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي الاذان نقول اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. واقام الصلاة واقام الصلاة هذا الركن الثاني. وايتاء الزكاة الثالث وصوم رمضان -

[00:15:28](#)

الرابع وحج بيت الله الحرام هذا الخلاص. ثم ذكر المصنف الادلة على هذه الارقان الخمس. قال دليل الشهادة قوله شهد الله انه لا اله الا

هو والملائكة والعلم قالوا من قسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. هاي شهادة عظيمة ولذلك - [00:15:48](#)

يقول بعض العلماء اعظم مشهود اعظم مشهود به شهادة التوحيد. اعظم شئ يشهد به شهادة التوحيد. وهو اعظم ما شهد الله به. واعظم ما شهدت به الملائكة واعظم ما شهد به العلماء واعظم ما شهد به الخلق شهادة تأملوا هذه الكلمة العظيمة ما اعظمها -

[00:16:08](#)

ما اكرمها على الله لان فيها الفاصل بين الايمان وبين الكفر والشرك. لذلك الله جل في علاه شهد بهذه الشهادة اظهارا لمكانتي ورفعته لدرجة واعلانا بشأنها وضم مع شهادته الملائكة المسيحة بقدمه شهد الله انه لا اله والملائكة واولو العلم. الله اكبر - [00:16:38](#)

ولو لم يكن في فضل العلماء الا هذه الاية ان الله جل في علاه جعل شهادة العلماء مقرونة الشهادة في نفسي وبشهادة الملائكة المسيحة بالقدس واعلى اولي العلم هم الرسل والانبياء ومن - [00:17:08](#)

علمهم ومن لم يأخذ علمهم فليس من اهل البيت. ولذلك الله عز وجل قال واولوا العلم قائما منتصر لا اله هذه شهادة عظيمة لذلك الله شهد بها. قال ومعناها فمعنى لا اله الا الله؟ بعض الناس يقول لا خالق الا - [00:17:28](#)

صحيح لا خالق له. لا رازق الا الله. لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله. لكن هذه الكلمات ما هو تفسير للا اله الا الله هذه الكلمات معانيها صحيحة. لكنها ليست تفسيراً للا اله الا الله. بل مر ذكر ذلك معنا. قال ومعناها لا - [00:17:48](#)

معبود حق او بحق الا الله وحده. ما الدليل على ان المقصود لا اله الا الله لا معبود حق الا الله اول كلمة اله كلمة اله في اللغة العربية معناها المعبود. هذه واحدة. الثانية ان النزاع - [00:18:08](#)

لم يكن في الخالقية ولا في الرازقية ولا في المالكية. كان النزاع بين الانبياء واقوامهم في العبودية لمن العباد؟ فهم يقولون للاصنام والاوثن والانبياء والصالحين والوسطاء. والرسل تقول لا لا ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اذا هذه - [00:18:28](#)

المعاني تؤكد لنا هذا التفسير الصح. ومما يزيدك وضوحا ان الله في القرآن قال ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دون البعض. اذا الله هو المعبود بحق. قال لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله - [00:18:48](#)

يقول العلماء شهادة التوحيد مبني على ركنين. شهادة ان لا اله الا الله مبنية على ركنه. الركن الاول النفي لا الركن الثاني الاثبات الا الله. فانت حينما تقول لا اله الا الله اثبت بالتوحيد. لو قال - [00:19:08](#)

الله معبودي الله خالقي فقط وسكت وما حصل لا يكفي بل لابد ان تقول الله لا معبود لي سواك. وهو معنى لا اله الا الله. فاذا لا بد من النفي والاثبات معه. قال - [00:19:28](#)

ان الله يثبت العباد لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك. هذه الكلمة العظيمة. وهي مأخوذة من ابن عباس كما انه لا شريك له في ملكه فلا شريك له في ملكه - [00:19:48](#)

لو ان رجلا انتبهوا له لو ان رجلا ربه امه وابوه في غفلة عنه لا يدري في غفلة عنه ما يدري. حينما كبر واصبح كبيرا واذا بهذا اولا يذهب ويخدم اباه ويعق امه. ماذا يقول للناس؟ يقول الناس عند هذا الرجل مجيب - [00:20:08](#)

امه التي ربه وقامت عليه. ابوه الذي ما عرفه كيف يفعل هذا؟ على الاقل كان الواجب ان يمر بدون عقوق. طيب اذا علم العبد انه لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله. فلا - [00:20:38](#)

انه سبحانه وتعالى. قال رحمه الله وتفسيره الذي يوضحها ان هذا التفسير من عند نفسه من وين جابك؟ انه لا اله الا الله يا معبود حق الا الله. قال قول ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومي اني براء - [00:20:58](#)

مما تعبدون ان الذي فطر فانه سيهديه. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعله. هذه الشهداء فيها ثلاث فوائد مما اخذناه. الفائدة الاولى فيها تفسير الاسلام. الاستسلام لله بالتوحيد هنا قال النبي فكل معبود سوى الله لابد ان تتبرأ به - [00:21:18](#)

كل عبادة تصرف لغير الله لابد ان تتبرأ ثم في قوله للذي فطرني فانه سيهدين في اشارة الى معنى لا اله الا الله. ثم قالوا جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ان الكلمة التي - [00:21:48](#)

تركها ابراهيم في ذريته هي كلمة التوحيد. لا اله الا الله. قال وقوله يعني الاية الثانية ايضا تفسر معنى التوحيد معنى الشهادة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء هنا بمعنى ها - [00:22:08](#)

سواء بمعنى عدل كلمة عدل انصاف كيف يعني كلمة انصاف؟ اسمعوا اسمعوا كلمة قل يا اهل الكتاب يا ايها اليهود يا ايها

النصارى تعالوا الى كلمة سواء كلمة عدل انصاف بين - [00:22:28](#)

بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله. ليش لا نعبد الا الله كلمة انصاف ولا نشرك به شيئاً؟ ولا يتخذ بعضنا بعضاً لان لاحظوا الان لو

قالوا هم لا احنا عندنا نعبد عيشة. واليهود يقولون عظيم والمسلمون يقولون محمد - [00:22:48](#)

كل واحد عنده عصبية لمن؟ لنبيها. ما هي كلمة انصاف. لكن لما قال لا نعبد الا الله انتم تؤجرون بالله الخالق الرازق المائي اذا نعبد

الله. انتم يا ايها اليهود اتقون الخالق الله الخالق الرازق المالك تعبدون الله. ونحن المسلمون من غير - [00:23:08](#)

نعبد الله لا نعبد احدا سوى الله. لا نعبد احد سوى الله. ولا يتخذ بعضنا بعضاً انتم اتركوا احباركم ورهبانكم لا تعبدونهم ونحن لن

نعبد الاولياء ولن نعبد الصالحين نعبد الله لذلك كانت هذه الكلمة - [00:23:28](#)

كلمة انصاف كلمة انصاف انك تدعو خصمك الى شيء لا يخصك تدعو خصمك الى شيء يفرحك وهو يقر به ويفرحك وانت تقر به وهو

حق الله جل في علاه. ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دونه. فان - [00:23:48](#)

وقولوا اشهدوا بان مسلمون. ثم ذكر دليل الشهادة قال لهم دليل الشهادة ان محمدا رسول الله الاية في سورة رسول من انفسنا من

انفسكم قال بعض المفسرين لانفسكم يعني من من بني ادم وليس ملكا - [00:24:08](#)

تقول ما نستطيع ان نقتدي فيه لا من انفسنا. اي من جنسكم هذا تفسير من انفسكم يعني من جنسكم. لانه لو كان ملكا لادعيتهم انكم لا

تستطيعون الاقتداء به. من انفسكم. وقال بعض المفسرين من انفسكم اي منكم يا معشر العرب - [00:24:28](#)

فانتم تعرفون تعرفون النسب وصدقا وانه عليه الصلاة والسلام كان يشار اليه بالامانة والصدق قبل نزول الوحدة عزيز عليه. نعم.

احسن ما قيل في تفسير عزيز عليه معنى يعز عليه - [00:24:48](#)

ان يدخلكم في العنت والمشقة. وقيل عزيز عليه ما عنتم يعز عليه ان تقعوا في مخالفة امر الله والاول صحيح. عزيز عليهم ان يعزوا

عليهم. يجعله في هم وغم. اين انتم تقعون - [00:25:08](#)

مخالفة وامر الله عز وجل حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. ثم قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول

طاعته فيما هنا فسر الشهادة هناك شهادة ان لا اله الا الله فسرنا بتفسير - [00:25:28](#)

مرافق لمعنى الشهادة. التفاسير تفاسير الكلمات تفاسير الكلمات ثلاثة انواع. اي كلمة لغة العرب احفظها لو جاك ان شاء الله قال لك ما

معنى ها ما معنى جاء قال انت في كلمة جاء لك ثلاثة اشياء تفسرها اي كلمة في لغة العرب اما ان تفسره بالمراد في القريب فتقول

جابر معناه - [00:25:48](#)

هذا يسمى المراد واما ان تفسره بصدق لما يقول يقول لك الرجل ما معنى تقول معنى جا انه ها لم يتخلف لم يتأخر لم يغب عن

جلستنا تفسرته بالطب وهل تفسيره صحيح؟ والتفسير الثالث التفسير باللازم التفسير - [00:26:18](#)

بايش؟ باللازم او بالمقتضى كلمة باللازم او بمقتضى الكلمة. فلما تقول ما معنى جاء؟ قلت لو اتاك المصيف قلت له يعني لن يتأخر قال

ما فين؟ تقول جاء اي انه حضر بنفسه - [00:26:48](#)

هذا يسمى التفسير باللازم هو التفسير بالمرادف ما في تواجد بين حضر لنفسه وبين كلمة جهة طيب الان الامام رحمه الله في شهادة

التوحيد فسرنا بالمراد في القريب. لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. في شهادة ان محمد - [00:27:08](#)

كلمة محمد رسول الله من يفهم؟ لا يفهمها. كل احد يفهم. لذلك لم يفسره بالمرادف. ها يا شيخ سعد ما فسر المرادف فسر بالمقتضى

باللازم. ليش؟ هو الذي يغيب عن اذهان الناس. وهذا من من شأن العالم. من ينتبه من - [00:27:28](#)

الذي يغيب عن اذهان طلاب العلم او المسلمين فيفسر ذلك. فلما قال معنى شهادة ان محمدا رسول الله قال طاعته فيما ان هذا لوازم

الشهر. طاعته فيما نمط تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:27:48](#)

لا يعبد الله الا بما شرع ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد وذكر دليل الصيام وذكر دليل الحج. نعم ثم ذكر رحمه الله في

المرتبة الثانية الايمان هو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:28:08](#)



والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه اركانه ستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم - [00:28:28](#)

الاخر والملائكة والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثانية من لدين الله عز وجل ولا يمكن الوصول اليها بعد الا بعد الاولى الا بعد الاولى. هذه المرتبة هي الايمان - [00:28:48](#)

والامام كما قال المصلي بضع وسبعون شعبة ومعنى شعبة يعني اجزاء ابعاد شعبة يعينها اعلى هذه الشعب وعلى هذه الاجزاء قول لا اله الا الله وادناها يعني اقلها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان - [00:29:08](#)

هذا نفس الحديث والامام اورده لثلاثة على ان الايمان منتبه عند اهل السنة والجماعة الامام قول وعمل قول وعمل واقرار لابد من الامور الثلاثة معي عند اهل السنة والجماعة في الايمان الايمان لا يتم - [00:29:38](#)

ولا يصح الا باقرار قلبي وقول لفظي وعملي. لذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل. قول القلب وعمل القلب. قول اللسان ها قول البدن عمل البدن هذا هو معنى الايمان. ثم قال واركانه ستة لاحظوا الان اركان الايمان كلها اركان علمية - [00:29:58](#)

اركان علمية لان قلنا اذا جاء الايمان مع الاسلام فانه ينصرف الى العلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. هذه ستة اقوال. هذه ستة اركان. بعض - [00:30:28](#)

يقول اركان الاسلام خمس اركان الايمان خمس. وهذا في الحقيقة فيه نوى. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي القرآن الكريم ذكر اركان السجن. ولذلك لا ينبغي ان يقال - [00:30:48](#)

خمس ثم قال والدليل على هذه الارقان الستة اية البقرة قوله تعالى وجوهكم الى المشرق والمغرب ولكن البر قد امن بالله نعددها الان. الاية تدل على الارقان الستة من امننا بالله هذا الركن ايش - [00:31:08](#)

واليوم الاخر للركن الثاني هنا في الاية الثانية لان الواو لا تخفض الترتيب الواو في لغة العرب لا قال طبعاً هناك في حديث جبريل مرتب سيأتي معنا لماذا في حديث جبريل قال والملائكة من ركب ايش - [00:31:28](#)

الثالث والكتاب والنبیین طيب باقي ركن ما هو؟ القلم اين ذكره؟ كملنا الاية والملائكة والكتاب والنبیین والمسلمين. ها؟ واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والموقوفون بعد قال العلماء هذا الدين هذا الدين ولذلك المصنف رحمه الله ظن - [00:31:48](#)

ربما بعض الناس يقول طيب القرار غير مذكور فعلى طول جاء في اية القدر اية القمر انا كل شيء خلقناه بقلب نعم ثم ذكر رحمه الله في المرتبة الثالثة الاحسان وركن الاحسان هو ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:32:18](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين فتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. فقوله تعالى وما تكونوا في شأنني وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون العمل الا كنا عليكم شهودا - [00:32:38](#)

يفيضون فيه. هذه المرتبة الثالثة وهي اعلى من مرتبة الايمان. قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد. مبني على ركن واحد ما هو هذا الركن ان تعبد الله؟ طيب انت ما ترى؟ قال فان لم تكن تراه فانه يراك. اي واضحة - [00:32:58](#)

بحيث ان الانسان يصل الى مرتبة يرى نظر الله اليه يجزم بسمع الله له شيخ بعلم لا يحوى بحال. اذا وصل الى هذه المرتبة كما قال بعض السلف والله اني لا قضي حاجتي واني لفي خباء - [00:33:18](#)

استحي من الله شوفوا كيف سبحان الله وصل لمرتبة من الاحسان ها فوق ما يتصوره وهو يظن الظالمون لذلك هذه المرتبة لا يمكن الوصول اليها الا بالمجاهدة العظيمة. الا بالمجاهدة العظيمة - [00:33:38](#)

نفس مع العلم. لذلك ما يصل الجاهل الى هذه المغفرة لا بد ان العلم. لابد من العلم. قال والدليل قولوا تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فرتب في الاية لاحظ ذكر مرتبة التقوى ثم ذكر بعدها والذين هم - [00:33:58](#)

اما ان تكون الاسم الموصول وصلتها صفة للذين اتقوا. وهنا لا يعطي معنى جديداً. والقاعدة في التفسير ها يا علي والقاعدة التفسير انه مهما امكن مهما امكن اخلاص معنى جديد من الكلام فهو اولي - [00:34:18](#)

من من العطش وفي الكلام. مهما امكن اعطاء معنى جديد من الكلام فهو اولى من العطف. وهنا الان لو قلنا ان الاسم الموصول والصلة صفة للذين اتقوا ما في معنى جديد. معناها ان الله مع الذين. لكن اذا قلنا ان الله مع الذين اتقوا ومع الذين هم - [00:34:38](#)

نحسن لا هنا اعطانا معنى جديد ان في مرتبة فوق التقوى هي مرتبة المحسن. وهي مرتبة المحسن. لذلك يقول العلماء ان كل مؤمن يكون متقيا. ولكن ليس ليس كل متق يكون محسن. كل محسن متقي - [00:34:58](#)

وبعض العلماء يرى ان التقوى والاحسان كلمتان مترادفتان. وعلى كل حال وظاهر القرآن ان بينهما تفاوت يطلق عليهم انهم اهل التقوى. اهل الايمان يطلق عليهم النوم على التقوى. واما الاحسان هم اهل الاحسان - [00:35:18](#)

فوق اهل التقوى. والذين هم محسنون. الاحسان الاحسان مبناه مع الخالق لاحظ مع الخالق تعبه طيب مع الخلق كيف التعامل بالاحسان النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا قال تحب لاختيك؟ بس هذا الله هذا - [00:35:38](#)

قال وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم اني اراك حين تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم وقوله ما تكون بشأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعبدون بنعم الا كنا عليكم شهودا اذ تنفيذونه. تصوروا معي لو اني كان - [00:36:08](#)

في بيوتنا في غرفاتهم في سياراتنا كما هو موضوع في طرقاتنا كما هو موضوع في اماكن كيف بدنا نتصرف مع بعض؟ لو قال لنا قال في كاميرا موضوعة في غرفتك. وفي دارك - [00:36:28](#)

وفي سيارتك وكاميرا موضوعة على عينيك كلما تنظر شيء هم يرونك في قلبك كل ما يخطر ببالك شيء يعلمونه. كيف كانت خطراته؟ كيف كانت ستكون نظراتك؟ كيف كانت ستكون حركاتك كيف كانت ستكون سكناته؟ هذه هي تصل الى حقيقة كما - [00:36:48](#)

يقول ابن القيم بحيث انه لا يخطر ببال ولا يلحظ بعين ولا يخطر خطوة الا وهو يردد الله عز وجل. هذه حقيقة الاسلام. نعم. ثم ذكر رحمه الله والدليل من السنة - [00:37:18](#)

حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب سواد الشعر لا يرى عليه اثر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه. فوضع كفيه على فخذيه - [00:37:38](#)

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فعجبنا لا يسأله يصدق. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن - [00:37:58](#)

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال فالمسؤول عنها باعلم من السائل. قالت اخبرني - [00:38:18](#)

عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وانت وانت ان تلد الامة الامة ربتها. وان ترى حفاة العراة العالة لهذا الشعب يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبسنا مليم. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:38:38](#)

قوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. ذكر المصنف رحمه الله من السنة دليلا على هذه المراتب الثلاثة من مراتب دين الله عز وجل الاسلام. واول ما ذكر ذكر من القرآن ما يوضح هذه - [00:38:58](#)

المراتب ثم ذكر من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث عظيم لكن نذكر بعض الفوائد المتعلقة واول هذه الفوائد ان الملائكة يتصورون بصورة البشر فاعطاهم الله تعالى - [00:39:18](#)

عطاهم الله هذه الخاصية. كيف ان جبريل العظيم ها الذي له ست مئة جناح امكنه الله ان يأتي على صورته هذا دليل على عظيم قدرة الله جل في علاه. ثم في من هذه فوائد هذا الحديث - [00:39:38](#)

جواز اتيان العالم الى من هو عالم مثله او الى من لا يعرف ليسأله ليعلم يعني ربما يأتي عالم فيحضر درسه بعض العلماء ويسألون بعض الاسئلة حتى يتعلم الحاضرون هذا فيه جواز على ذلك ثم قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه احسن ما قيل انه اسند ركبتيه - [00:39:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذه اما على فخذي نفسه كما في بعض الروايات او على فخذ اليه النبي صلى الله عليه وسلم. او يكون هكذا وهكذا وهذا امر سائر ويدل على التلطف ومحبة المودة - [00:40:28](#) والقربى من العالم وبين المتعلم لان هذه الصفة لا تكون الا بين عالم ومتعلم. ولذلك ربما العالم يرى يده على كتف متعمد وربما المتعلم يضع يده على كتف العانة. كل هذا من باب المودة والقربى. قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:40:48](#) لما بدأ في الاسلام علمنا انه ايش؟ لا يمكن الدخول في دين الله الا من هذا الباب. لا يمكن الدخول في الاسلام من هذا الباب قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:41:08](#)

فذكر اركان الاسلام الخمس. وقال صدقت فعجبنا له يصدق. عجب الصحابة بان القاعدة ان المتعلم يسأل وهو لا يعلم. فاذا اجيب كيف يقول صدقت؟ هذا هذا الذي جعله يتعجب وذلك اذا سئلت سألت سؤالاً وانت لا تعرف جوابك لا تقول صدقت لان قولك صدقت معناها انك تعرف - [00:41:28](#)

ها؟ قل جزاك الله خير نحو ذلك من الكلمات. ولكن من يقول صدقت من يعرف الجواب؟ قال اخبرني عني مال انتقل للمرتبة الثانية. قال الجن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:41:58](#)

لماذا كرر الفعل في السادسة؟ ها؟ ببيان اهمية. طيب هذا الجواب صحيح قاله بعض العلماء ان تؤمن بالله وملك كله بالعطف لكن لما جاء ذكر القدر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:42:18](#)

ها اي تأكيد واهميته نعم يعني بالصحيح نعم من يعرف واو ستة ترى ستة من يعرف الواو الشمس؟ في اللغة العربية على كل حال يعني هناك من اه لغة عند العرب انهم يعطفون - [00:42:38](#)

اذا جاء السادس خلاص يتركون العطف ويذكرون الجملة الثانية. هذه عند العرب ولكن الاول هو الصحيح هذا ذكر من باب التأكيد ومن باب الاهمية وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي ان ذلك كله بتقدير الله جل في علاه - [00:43:18](#)

فلو ان الله شاء ان لا يكون كافرا على وجه الارض. ها؟ لاخرقهم جميعا كما ارى القوم نوح ولا لا؟ طيب لو شعر الله تبارك وتعالى لو اراد المجرمون ان يجري اراد الله ان لا ينزلوا ما استطاعوا به. لكن الله تركهم وايش؟ وما اراد - [00:43:38](#)

لان الدار دار ابتلاء دار امتحان ثم قال اخبرني عن الاسلام قال ان تعبد الله لانك تراه فان لم تكن ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشاعر والساعة المقصود بها القيام - [00:43:58](#)

قال المسؤول عنها باعدادا من الشاة. من هو المسؤول؟ النبي صلى الله عليه وسلم. والسائل؟ جبريل. الله اكبر هذه هذه صورة

تعليمية اننا نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم من الرسول الملكي والرسول افضل - [00:44:18](#)

افضل الرسلين. الرسول الملكي والرسول الانسي كلاهما يعلماننا. هذه لهذه الام قال فاخبرني عن مراتها جمع اه نمرات جمع عمارة وهي العلامة قال ان تلد الامة ربك. اسر بتفسير كثيرة اشهرها تفسيرات. الاول ان المرأة - [00:44:38](#)

تجلس في البيت والام هي اللي تخدم. وين رايحة رايحة الجامعة؟ ها جاي من من الجاهة يمه طبخت ولا ما طبخت؟ هاي امه وين ملابسها هكذا هكذا خلاص تصبح هي السيدة والام هي الخاطئة. نسأل الله السلامة والعافية. من حيث تشعر ولا ما تشعر؟ هذا الواقع.

هذه المصيبة - [00:45:08](#)

هذه مصيبة. المرأة المفروض ان الام تجلس وتكرهها وتخدم لكن مع الاسف الشديد. في كثير من البيوت ولا اقول قليل في كثير من البيوتات الام الى الان ما دام في حيلها ها فهي تدخل في مطالعنا هذه مشكلة - [00:45:28](#)

الله المستعان. والتفسير الثاني ان تلد الامة ربتها ان يتزوج انسان من جاريتها التي اشتراها سينجب ولدا ثم تصبح هي ام ولد. ثم

تصبح هي ام ولد. فابنها سيد وابنتها سيده وهي امانة. هذا معنى اخر. قال والدار حفاة حفاة ليس لهم نعال. عراة - [00:45:48](#)

ليس لهم لباس عالة ما عندهم ما يقتاتون به. يسألون الشيخ الفلاني والامير الفلاني والحاجة الفلانية. وعاء الشاة اصحاب اه جاء في بعضها الشاي والابل. يعني هذا لو تنظرون تجدون ان - [00:46:18](#)



رعاة البقر في امريكا كانوا حفاة عراة رعاة البقر. تجد ان الناس في استراليا كانوا عراة الابل تجد الناس في الجزيرة العربية حفاة عراة عالة رعاء البقر والشام. اصبح اهل - [00:46:38](#)

هناك يتناولون في البنيان يقول احنا عندنا اكبر بنيان واصبح الناس في جزيرة العرب يتناولون لا حنا عندنا اقوى دنيا وامريكا وواشنطن يقولون لا حنا افضل دنيا. صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يتناول - [00:46:58](#) بين الدول في تناول وبين الافراد في تناول. يجي المرة تيجي عند ريلها وتقول لها ها بندورين ثلاث وانت اش عندك يا اخي حنا على دور واحد يلا يا بنت الحلال ما في داعي لا الا ويروح المسكين يركب نفسه الديون - [00:47:18](#) نسأل الله السلامة والعافية طبعا هذا الحديث لا يدل على ذلك انما دم التناول متى يكون؟ اذا كان على سبيل التفاخر. اما اذا كان التفاوض للحاجة والداعية الموجود فلا بأس - [00:47:38](#)

هذا الذي قاله العلماء انما المذموم منه ان يتناول الانسان لا لحاجته ولا لضرورة. قال فمضى ودية وقال يا عمر قال فقلت الله ورسوله كلمة الله ورسوله اعلم هذه تقال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:58](#) ما في اشكال واذا مات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المسألة علمية دينية فيجوز ان تقول لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عنه مسألة علمية دينية. اذا كان لا يغيب عنها احد العلماء فكيف - [00:48:18](#) يغيب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن اذا كانت المسألة علمية دينوية او دنيوية ليست علمية. لا يجوز ان تقول طيب مثال على مسألة علمية دنيوية لو سأل طبيب طبيا اخر ما حكم هذه العملية - [00:48:38](#) الجراحية كيف تصير؟ قال والله ما اعلم الله اعلم هذا الصح. يقول الله اعلم. ما يجوز يقول الله ورسوله لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الأمور العلمية الدينية لا يعلم صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك من امور الدنيوية وان لم تكن علمي - [00:48:58](#) لا يعلمها مثل لو قال فلان اين زيد؟ يقول الله اعلم ما يجوز يقول الله ورسوله اعلم الى متى يقول الله ورسوله اعلم المسألة الدينية يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم. اما في المسائل الدنيوية او العلمية الدنيوية لا يجوز ان يقول الا - [00:49:18](#) الله اعلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امرا اذا الامور ديننا مبنية على هذه المراتب الثبات تأتي بهذا ان شاء الله عز وجل السبب القادم ان احنا نصوم الثلاثة نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم - [00:49:38](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:58](#)